مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

السبت ٢٤-١٢-٢٠١٦ العدد: ١٥١٢

"النظام السوري يخفي جثامين أكثر من (٤٥٦) فلسطينياً قضوا تحت التعذيب"

- حواجز الجيش النظامي تستمر بمنع عودة أهالي مخيم السبينة لليوم ١١٣٧ على التوالي.
- انتشار البطالة في صفوف فلسطينيي سورية يضاعف من معاناتهم خلال الحرب.
- فقدان اللاجئ "وليد عمر محمود" منذ أربعة أعوام في سورية.

Email: Reports@actionpal.org
Mobile: 00447447423737
Phone: 00442084530919 00442084530994

آخر التطورات

تواصل الأجهزة الأمنية السورية احتجاز وإخفاء جثامين اللاجئين الفلسطينيين قضوا تحت التعذيب في المعتقلات، فقد استطاع فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية توثيق (٤٥٦) لاجئاً فلسطينياً قضوا تحت التعذيب، فيما يرجح أن تكون أعداد ضحايا التعذيب أكبر مما تم الإعلان عنه، وذلك بسبب غياب أي إحصاءات رسمية صادرة عن النظام السوري، بالإضافة إلى تخوف بعض أهالي المعتقلين والضحايا من الإفصاح عن تلك الحالات خوفاً من ردت فعل الأجهزة الأمنية في سورية.

فيما اعتبر حقوقيون وناشطون فلسطينيون إخفاء جثامين الضحايا جريمة تضاف إلى جرائم النظام وأجهزته الامنية، فلم يكتفِ بممارسة انتهاكاته بحق المعتقلين وقتلهم في سجونه، بل تعدى ذلك إلى إخفائه جثث الضحايا بشكل كامل والتكتم عليهم.

وشددوا على أن القوانين الدولية تمنع احتجاز أي جثمان إلا في حالة الخشية من السلب وسوء المعاملة، كما تنص اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقية لاهاي ونظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية على اعتبار الاعتداء على كرامة الأحياء والأموات جريمة حرب، مطالبين بتدويل القضية ورفعها إلى المحاكم والمؤسسات الدولية والحقوقية وإجبار النظام على الكشف عن مصير المعتقلين الفلسطينيين في سجونه وتسليم جثامين من قضى منهم تحت التعذيب وإطلاق سراح المعتقلين.

في حين تواردت شهادات معتقلين مفرج عنهم وعناصر أمنية منشقة عن النظام، تؤكد أن عناصر أمنية سورية وضباط في أفرع النظام ترتبط بشبكات لبيع الأعضاء البشرية، حيث يتم تنقل الجثث من الفرع ٢١٥ في المربع الأمني بكفر سوسة في دمشق، إلى مستشفى الأسد الجامعي، ويتم سرقة أعضاء من الذين تم تصفيتهم أو من ماتوا تحت التعذيب، ومن ثم تعود الجثث إلى مستشفى ٦٠١ العسكري في المزة لتُلقى في بركة مليئة بـ"الأسيد" أنشأها النظام في إحدى أقبية المستشفى.

وتجدر الإشارة إلى أن من بين ضحايا التعذيب نساء وأطفال وكبار في السن، وتم التعرف على (٧٧) ضحية من خلال الصور المسربة لضحايا التعذيب في السجون السورية والمعروفة بصور"قيصر".

من جانب آخر، يستمر الجيش النظامي وبعض المجموعات الفلسطينية الموالية له بمنع أهالي مخيم السبينة من العودة إلى منازلهم لليوم (١١٣٧) على التوالي، وذلك بعد أن أجبروا على تركها بسبب الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين الجيش النظامي ومجموعات من المعارضة المسلحة والتي انتهت بسيطرة الجيش النظامي على المخيم بشكل كامل.

وتشير تقديرات شهود العيان إلى أن أكثر من ٨٠% من المخيم مدمر تدميراً شبه كامل وتحديداً المنطقة الممتدة من جامع معاذ بن جبل وحتى فرن المخيم المعروف بفرن الأكراد، وهو مايشكل المدخل الغربي للمخيم.

يذكر أن الأهالي قد نزحوا إلى البلدات والمخيمات المجاورة، ليدخلهم هذا النزوح في معاناة جديدة لم تتوقف على ترك منازلهم، بل تجاوزت ذلك لتشمل كل حياتهم التي تحولت إلى مأساة بسبب الظروف الاقتصادية وانتشار البطالة وضعف الموارد المالية.

إلى ذلك، تشير احصائيات غير رسمية لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي وسورية أن ما يزيد عن (٨٠%) من اللاجئين الفلسطينيين في سورية قد فقدوا وظائفهم وأعمالهم بسبب الحرب في سورية، خصوصاً أولئك الذين ارتبطت أعمالهم بالمخيمات الفلسطينية المحاصرة أو المدمرة.

حيث انعكست البطالة سلباً على العائلات الفلسطينية في سورية، فقد اضطر العديد من الأطفال إلى ترك مدارسهم والبحث عن أعمال لا تناسبهم وذلك لمحاولة مساعدة ذويهم بتأمين قوت يومهم من جهة والتخفيف من مصاريف العائلة من جهة أخرى، خصوصاً العائلات النازحة عن منازلها والتي تضطر لدفع إيجار منزل ما يزيد عن ($١٥٠) للشهر الواحد.

يضاف إلى ذلك ظهور العديد من المشكلات المرتبطة بالبطالة، منها استغلال الشباب الفلسطيني من قبل بعض المجموعات والفصائل الفلسطينية المقربة من النظام السوري حيث تقوم بتجنيدهم وإجبارهم على قتال فصائل المعارضة السورية المسلحة مقابل راتب شهري لا يتجاوز ($٧٥).

في غضون ذلك، ما يزال مصير اللاجئ الفلسطيني "وليد عمر محمود" (٦٠) عاماً مجهولاً منذ قرابة أربعة أعوام من فقدانه في ريف دمشق، وكان آخر مكان تواجد فيه في منطقة جديدة

الفضل بريف دمشق أثناء عودته إلى مخيم اليرموك، ومنذ ذلك الحين لا يوجد أي معلومات عنه ولا يعرف مصيره.

وناشدت عائلته عبر رسائل وصلت لمجموعة العمل من لديه معلومات عنه أو شاهده، وهو من أبناء مخيم اليرموك، وهو أب لسبعة أطفال، مما يرفع حصيلة اللاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا منذ بداية الصراع الدائر في سورية إلى (٣٠١) شخصاً، وذلك بحسب الإحصائيات الموثقة لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية.

الجدير ذكره أن عدداً من المفقودين الفلسطينيين في سورية شوهدوا في سجون النظام السوري، ومنهم من قضى تحت التعذيب في الأفرع الأمنية السورية، وحتى الآن يواصل النظام تكتمه على مصير آلاف اللاجئين في سجونه.

فلسطينيو سورية إحصائيات وأرقام حتى ٢٣/ كانون الأول– ديسمبر/ ٢٠١٦

- (٣٤١٤) حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين تمكنت مجموعة العمل من توثيقهم بينهم (٤٥٥) امرأة.
- (١١٣٥) معتقل فلسطيني في أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري بينهم (٨٠) امرأة.
- حصار الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على مخيم اليرموك يدخل يومه (١٢٨٣) على التوالي.
- (١٩٢) لاجئاً ولاجئة فلسطينية قضوا نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار غالبيتهم في مخيم اليرموك.
- انقطاع المياه عن مخيم درعا مستمر منذ أكثر (٩٨٧) يوماً وعن مخيم اليرموك منذ (٨٠٢) يوماً.
- أهالي مخيم حندرات في حلب ممنوعون من العودة إلى منازلهم منذ (١٣٢٩) يوماً، والمخيم يخضع لسيطرة الجيش النظامي منذ أكثر من (٦٦) يوماً.

- حواجز الجيش النظامي تستمر بمنع أهالي مخيم السبينة من العودة إلى منازلهم منذ (١١٣٧) يوماً.
- حوالي (٧٩) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى منتصف ٢٠١٦، في حين يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بحوالي (٣١) ألف، وفي الأردن (١٧) ألف، وفي مصر (٦) آلاف، وفي تركيا (٨) آلاف، وفي غزة بألف فلسطيني سوري.